وقال ابليس هذه لتشرف بها وسيايتك نصر الملك وانما فعل ذلك انفا على قومه
اذ كان قيصر قد وعد الجادة على بني اسد والله اعلم ويقال انه لما لبسها تقطع لحمه
من حينه فمات بانقره من بلاد الروم

ودرحت الى ذبيان ولحوتهم عبساً وعضت بني بدر على الخطر

ذبيان وعبس اخوان ابوهما بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان ودوحت
ذلك لان الحرب وكبت بينهما اربعين عاما لم ينتج بها ناقه ولا فرس لاشتغالهم
بالحرب والقتال وكان سببه ان قيس بن زهير وحمل بن بدر تراهنا على
داحس فرس قيس العبسي والغبراء حجرة حمل بن بدر الذبياني وجعلا
الرهان مائة ناقة ومنتهى الغاية مائة غلوة ثم ارسلاهما الى راس الميدان
وكان في مواضع كثيرة من الغاية شعاب فاكمن حمل بن بدر فتيانا من
فزارة على طريق الفرسين فقال اذا جاكم داحس سابقا فردوه عن الغاية
ثم ارسلوهما فخرجت الانثى على الفحل فقال حمل بن بدر سبقتك يا قيس فقال
قيس رويدك يعد وان الجد الى الوعث نرا وداحس الغبراء فقال قيس
جري المذكيات غلاء فلما اشرف داحس الغاية وخرج من الفتية وثبوا في وجه
داحس فردوه حتى جرجت عليه الغبراء ففي ذلك يقول قيس

۝ لما لاقيت من حمل بن بدر ۝ واخوته على ذات الاصاد ۝
۝ هم فخروا علي بغير فخر ۝ وردوا دون غايته جوادي ۝

قال فثارت الحرب بينهم ثم ان حذيفة بن بدر لحمل بن بدر بعث ابنه مالكا الى
قيس بن زهير يطلب منه حق السبق فاخذه قيس فقتله وقطع يده وعلقها في
عنان فرسه فرجعت الفرس غايرة واليد معلقة بالعنان فاجتمع الناس وحملوا دية
مائة ناقة عشراء وزعموا ان الربيع بن زياد تحملها من ماله ثم ان حذيفة بن بدر بعد ان
اخذ الدية اخبر بان مالك بن زهير اخا قيس بن زهير نازل بمكان وكان مالك
زوج اخت حذيفة وهي ام فروة التي يضرب بها المثل فيقال امنع من ام فروة
يقال انها كانت تعلق في بيتها سيفا لذوي محارمها فمشى اليه وقتله ومالك هذا
هو الذي يقال فيه فتى ولا كمالك وقيل انما هو مالك بن نويرة قال ولما قتلت

بنو ذ

بنو ذبيان مالك بن زهير قالت لهم بنو جذيمة وهم قيس ولحوته عبس
ردوا علينا ما لنا اذ قتلتم مالكا فابى حذيفة ان يرد شيا منه وكان الربيع
بن زياد نازلا فيهم فقال بئس ما فعلتم قتلتم الدية ثم غدرتم قالوا لولا
انك جارنا لقتلناك فخرج عنهم وكان بينه وبين قيس بن زهير عداوة
على درع غصبها له الربيع فلما خالفه ذبيان اصطلح مع قيس بن زهير
ثم تناهضت عبس وذبيان وكان على عبس الربيع بن زياد وعلى جذيمة
ذبيان حذيفة بن بدر فالتقوا بموضع يسمى المريقب ثم اجتمعت ذبيان
وحلفاؤها فالتقوا معهم بذي حسا وهو وادي الصفا من ارض الشربة فهربت
بنو عبس وخافت ان لا يقوم لجمعهم فاتبعوهم حتى لحقوهم وقالوا لهم
التفاني او يعيدوا لنا من قتلى يوم المريقب فاشار قيس بن زهير على الربيع
بن زياد ان لا يناجزهم وان يعطوهم رهاين حتى ينظروا في امرهم فدفعت
عبس ثمانية من الصبيان وجعلوا عند سبيع بن عمرو الذبياني ثم اصطلحوا عليه
وانصرفوا وتكاف الناس وكان راي الربيع مناجزتهم ثم ان سبيع
بن عمرو قال لابنه ان عندك مكرمة لا تنفد ان انت احتفظت بها وهو
هولاء الصبيان فكاني بك اذا مت اتاك خالك حذيفة وعصر لك عينه
وقال لك هلك سيدنا ثم خدعك عنهم حتى تدفعهم اليه فيقتلهم فلا
تشرف بعدها ابدا فان خفت من ذلك فاذهب بهم الى قومهم قال
فلما هلك سبيع بن عمرو اطاف حذيفة بابنه مالك واختدعه حتى دفعهم اليه
فاتى بهم موضعا يقال له اليعمرية فجعل يبرز كل يوم غلاما فينصبه
غرضا للسهام ويقول له نادي اباك فينادي اباه حتى يموت ولم يزل
الحرب تسعر بينهم والدماء تكثر حتى التقوا يوما فاقتتلوا الى ان حجز بينهم
الحر وكان حذيفة يحرق فخذيه الركض فقال قيس بن زهير يا بني عبس ان حذيفة
اذا احتدمت الوقيعة يستنقع في جفر الهباة فعليكم بها فخرجوا حتى وقفوا
على اثر صارف فرس حذيفة والحنفاء فرس حمل فعرفوهما فاقتفوا اثرهما حتى اتوا
جفر الهباة مع الظهيرة فبصر بهم الناس حمل بن بدر وهو في النهر فقال الهم

Copyright © King Saud University